اسرائيل (مستشفيات ومدارس وسياحة .. الخ) وهذه كلها في الواقع متوفرة خارج اسرائيل وبشكل أفضل وبسعر أرخص مما هو موجود في اسرائيل.. وبالاضافة فان المؤسسات الدولية تفتح ابوابها لكل طالب دون ان تكون لها شروط سياسية او وراءها ملابسات سياسية عند الحصول على تلك الخبرات الفنية من المؤسسات الدولية . لذلك ليس الامر ان المقاطعة لم تلحق الضرر بالبلدان العربية ، بل ان ما حصل هو ان هذه البلدان قد استفادت من مقاطعة اسرائيل ؟ وبلادنا لم تكن بحاجة للتعامل مع اسرائيل على الصعيدين المالي والخبرات الفنية . ان السوق الاسرائيلي صغير بالنسبة لعدد السكان وان تكن قدرته الشرائية مرتفعة . ولكن مشكلتنا ليست مشكلة تأمين اسواق ، ذلك ان حاصلاتنا الرئيسية زراعية وهي أقل من حاجتنا ، ومن هنا لم يكن عندنا فائض ... واما المواد الفائضة عندنا كالقطن والتمور والشعير في بعض البلدان العربية ، فان لهذه المنتجات أسواقا دولية ، واسرائيل لن تكون سوقا لها واذا أخذنا الموضوع بشكل عام او قسمناه وأخذناه سلعة فسلعة وخدمة فخدمة ، نجد ان هذه الخدمات موجودة عندنا . ومما ينبغي ان نشير اليه هنا هو ان اسرائيل كانت تتمتع في الماضي ببعض التفوق في بعض انواع الخدمات الطبية لكن لبنان نما هذه الخدمات بشكل مواز بحيث صار يعوض عنها فمن يرد الطبابة على مستوى رفيع وخدمات طبية على مستوى رفيع يستطيع ان يجدها في لبنان ، ونفس الشيء ينطبق على التعليم ، ومن يرد دراسة بعض الفروع الموجودة في الجامعة العبرية في القدس ليتخصص بها ولا يجدها في جامعاتنا في البلاد العربية يستطيع ان يذهب الى بريطانيا والمانيا وغيرهما .. الخ ... وبشكل عام لم يكن تأثير المقاطعة على اقتصادياتنا سلبيا بل كان ايجابيا وايجابيته تظهر في نقطتين : **الاولى** شاملة تشمل كل البلاد العربية وهي ان المقاطعة شكلت حماية للاقتصاديات العربية وتحديا لها . والتحدي هذا استدرج المزيد من التثمير والمزيد من النمو والتوسع والتنويع في الاقتصاديات العربية سواء كان من حيث انتاج السلع او الخدمات . **الثانية** : ان اقتصادا معينا بالذات ، ونشير الى ان الاقتصاد اللبناني ، استفاد استفادة كبرى من المقاطعة ... مرفأ بيروت الى حد يذكر نما نموا واسعا بسبب عدم الاعتماد على مرفأ حيفا ... مطار بيروت سار في نفس الاتجاه بعد الاستغناء عن مطار اللد ... المدارس والمستشفيات والخدمات المالية والقطاع المصرفي في لبنان طبعا يمكن ان تتعرض للمنافسة الاسرائيلية لولا المقاطعة العربية ... لقد كانت هذه المجالات موجودة في لبنان من قبل لكنها لم تكن نشيطة بالمقدار الحالي ، وكانت معرضة للمزاحمة المباشرة لولا المقاطعة ... واستفاد لبنان ايضا كمحطة ترانزيت ونقل الى الداخل العربي : سوريا والعراق والخليج والسعودية ، وكانت اسرائيل تشكل قوة منافسة لولا المقاطعة ... وكذلك الامر بالنسبة لانابيب النفط من العراق والسعودية . ولقد كانت حيفا في الماضي ذات اهمية بارزة ... ومن الضروري ان نركز على ناحية استفادة لبنان من المقاطعة واظهارها للجماهير ... وهذا الامر يعيه الاخوان في لبنان بشكل جيد ، وانا اذكر بعد حرب ١٩٦٧ ان الجهات الرسمية للاعلام : الوكالة الوطنية للانباء ومديرية الاعلام وجهات اخرى اصدرت عدة كراسات مدروسة وكلف عدد من الباحثين لكتابتها ونشرها باللغات الثلاث : العربية والانكليزية والفرنسية وهي توضح ان لبنان من هذه الناحية استفاد اقتصاديا . هذا فيما يختص بالتعليق على المقاطعة قبل ١٩٧٣ ، وحتى ما استمر اذا سمحت لي ان اتكلم عن المقاطعة بعد تشرين ١٩٧٣ هنا اود ان اؤكد ما تفضل به الاخوان برهان ومنذر من ان الاوضاع الجديدة شهدت تبدلا كميا كبيرا بشكل يجعل التبدل نوعيا وليس كميا ، اي اصبحنا امام وضع جديد يتطلب نظرة جديدة ... بعض هذا التبدل بدأ قبل عام ١٩٧٣ وكما ذكر الاخ برهان فان المجلس الاقتصادي العربي شكل باقتراح من وزير الاقتصاد اللبناني — الدكتور صائب جارودي — وكان يرئس دورة عام ١٩٧٢ ، لجنة لرصد العلاقات الاقتصادية العربية والعلاقات العربية — الاجنبية وكيفية الافادة من ذلك في خدمة قضايانا القومية باعتبار ان هذا الموضوع يذكر بشكل متواصل ولكن ليس حوله دراسات جادة فالفت لجنة خبراء وكلفت بدراسة الموضوع وكلف الاخ برهان بدراسة النواحي التجارية والتعامل التجاري وكلف الدكتور شفيق الاخرس بدراسة